

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامية 82

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدهم الصلاة والامام على حال -

00:00:00

واصنع كما يصنع الامام. رواه الترمذى بأسناد ضعيف. لا لا. حديث ثلاث مئة وثلاث وثمانين. وصوہ ذنوبکم وقاربوا بينهم انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قصوا صفوکم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق وهو ابو داود والنسائي - 00:00:20
وصححه ابن حبان. هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقصوا صفوکم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق. رواه ابو داود والنسائي وصحابه - 00:00:40

هذا الحديث يدل على تأكيد واستحباب مقاربة المرء لمن بجواره بالصلاوة. ولا يدع بينهما وبين صاحبه فرجة. كذلك يدل على استحباب تقارب الصفوف. ولا يكون بين الصفوف فجوات انما تكون بقدر سجود الصف ثم الصف الذي يليه وهكذا فتكون الصفوف متقاربة والمصلون - 00:01:00

00:01:30

متقاربون لأن القرب قرب بعضهم من بعض يسد الخلل اولا ولا تدخلوا الشياطين بينهم ثم فيها تآلف وتحاب ويورث المحبة. كذلك

كون الصفوف متقاربة ما فيها فراغات في اخذ للمسجد واقرب بعضهم لبعض واتصال صفوهم وحسن مظهرهم اذا كانوا -

في صفوف مستقيمة متقاربة. وفي هذا اغاظة للاعداء كلما تقاربوا ونظموا اغاظوا عدوهم وهذا مستحب والحديث الآخر انه يقرب من الامام قال ثم الطافاً الصبيان ثم النساء. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فيما اذا - 00:02:00

جاء بعض الصبيان ودخلوا في الصف الاول هل يؤخرن او لا؟ يرى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجمع من الصحابة لأنهم صفووا في غير مكانهم. وربما يكونوا مكانهم مقطعاً لصفوف. فيكونون - 00:02:30

في صفوهم التي جعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم في صفوف الرجال اول ثم صفوف الصبيان بليها ثم صفوف النساء اخرون يرون انهم لا يخرجون منها لأنهم تقدموا الى المكان الفاضل رغبة في غياب - 00:02:50

الاجر والصبي المميز يحتسب ذلك ويريده. فإذا اخر ضره وضائقه ذلك وربما توقف فعن الاتيان الى المسجد. فالمسألة فيها خلاف وكون الصبيان من اول الامر يصفون صفوها ثانية يكونوا احسن - 00:03:10

واوضح لا يقطعون صفوف الرجال ويدخلون بينها. وإنما يكونون في صفوف متاخرة ولا مانع ان يصف معهم من الكبار من يعظمهم وينتبه لهم عن الحركة والعمل عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا اي في صلاة الجماعة بضم الراء

والصاد المهملة من رص البناء - 00:03:30

من ظمام بعظامكم الى بعظام وقاربوا بينها اي بين الصفوف وحاذوا اي يساوي بعظامكم بعضاً بالصف بالاعناق يعني ما يكون واحد متقدم وواحد متاخر يكون صفهم واحد. رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان. تمام الحديث من سنن - 00:04:00

ابي داود والذي نفسي بيده اني لاري الشياطين تدخل في خلل الصف كأنها الحدث بفتح الحاء المهملة والذار بفجر الحاء والذال صغار

الغم. يعني تدخل الشياطين بين الصنوف المنفردة التي فيها فرج مثل ما - 00:04:20

تدخل صغار بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة هي صغار الغم. وخارج المعجمة غير المهملة والمعجمة المنقوطة. وخارج الشیخان وابو داود من حديث النعمان ابن بشير فقال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس على - 00:04:40
بووجهه فقال اقيموا صنوفكم ثلاثا. والله لا والله لتقيمن صنوفكم او لا يخالفن الله بين قلوبكم. قال فرأيت الرجل يرزق منكب صاحبه وكعبه. الكعب بالكعب نكب المنكب وليس المراد تساوي مقدمة الرجل ولا مؤخرة الرجل وانما الوسط - 00:05:00
لأنه اذا قلنا يؤخذ بالاصبع مثلا ربما يكون واحد قصير القدم واحد طويل القدم. فقصير القدم يتقدم يا طويل القدم في في الجسم.
وانما المحاذاة تكون بالمناكب والاكعاظ. المنكب هو اعلى اليدين والكعب - 00:05:30

الذى في الرجل وهكذا حتى يكون الصنف معتدل. الطويل والقصير وقصير القدم وطويل القدم سواء وخارج ابو داود عنه ايضا قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوينا في الصنوف كما يقوم القداح حتى اذا ظن ان - 00:05:50
دخلنا ذلك الرمي. يعني يكون يعدلها تعديلا مضبوطا. حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك عنه وفقهنا اقبل ذات يوم بوجهه اذا رجل منتبد
منتبد بصدره فقال لتسون صنوفكم او لا يخالفون بس هذا لا يعني - 00:06:10

المتقدم بصدره قليل. فقال لا تسون صنوفكم او لا يخالفن الله بين وجوهكم. وخارج ايضا من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه
قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الصنف من ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول - 00:06:30
لا تختلفوا فتحتختلف قلوبكم كان عليه الصلاة والسلام يهتم بالصنف يدخل من طرف الصنف ويخرج من الطرف الآخر يعدل الصنوف علم
الامة عليه الصلاة والسلام هذا التعليم الدقيق. ولا يكتفي بالقول. استووا استووا ما يكتفي الا اذا عرف انهم عقلوا - 00:06:50
وهذه الاحاديث والوعيد الذي فيها دالة على وجوب ذلك. وهو مما تساهل فيه الناس كما تساهلوا فيما يفيده حديث انس عنه صلى
الله عليه وسلم اتموا الصنف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصنف المؤخر اخرجه ابو داود فانك - 00:07:10
ترى الناس في المسجد يقومون للجماعة وهم لا يملأون الصنف الاول لو قاموا فيه فاذا اقيمت الصلاة يتفرقون فاذا اقيمت الصلاة
فرقونا صنوفا على اثنين وعلى ثلاثة ونحوه. وهذا خلاف السنة. وخارج ابو داود من حديث جابر ابن سمرة قلق قال قال
- 00:07:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم؟ قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم؟ قال يتمنون الصنوف
المقدمة ويترافقون في الصنف. وورد في سد الفرج في الصنوف. وكل هذه الاحاديث صحيحة. وورد في سد الفرج في الصنوف
احاديث - 00:07:50

حديث كحديث ابن عمر ما من خطوة اعظم اجرا من خطوة مشاها الرجل في فرجة في الصنف فسدها. اخرجه الطبراني
في وخارج ايضا فيه من حديث عائشة قال صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صنف رفعه الله بها درجة وبنى له بيته في الجنة -
00:08:10

قال الهيثمي فيه مسلم ابن خالد الزنجي الزنجي وهو وهو ضعيف وثقة ابن حبان وهو ضعيف وثقة ابن حبان وخارج البزار من حديث
ابي جحيفة عنه صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في الصنف غفر له. قال - 00:08:30
قال الهيثمي استناده حسن انتهى. ويغنى عنه رصوا صنوفكم الحديث. اذ الفرج ائمما تكون من عدم رصهم الصنوف الله اعلم وصلى
الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:50